عناية السلف الصالح بالدعوة إلى التوحيد

(في القرون المفضلة مع التركيز على الأئمة الأربعة)

The Pious Predecessors' Concern for the Call to Tawḥīd (Monotheism) During the Virtuous Generations, with a Focus on the Four Imams

إعداد

إسحاق عثمان جوف

Ishaka Ousman Joof

باحث دكتوراه – قسم الدعوة والثقافة الإسلامية –كلية العقيدة والدعوة – الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Doi: 10.21608/jasis.2025.461317

استلام البحث	١٧ / ٤ /٢٠٢٥
قبول البحث	٣ / ٦ /٢٠٢٥

جوف، إسحاق عثمان (٢٠٢٥ عناية السلف الصالح بالدعوة إلى التوحيد - في القرون المفضلة مع التركيز على الأئمة الأربعة. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، ٩(٣٤)، ١ - ٣٤.

http://jasis.journals.ekb.eg

عناية السـلف الصالح بالـدعوة إلى التـوحيد
(في القرون المفضلة مع التركيز على الأئمة الأربعة)

المستخلص:

تم تقسيم هذا البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث ، وخاتمة، وقائمة المراجع. اشتمل التمهيد على بيان أهمية البحث وسبب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث. كما شمل الحديث في المبحث الأول: عن الدعوة إلى التوحيد وأهميتها، وعناية منهج النبوي للدعوة إلى التوحيد في العهدي المكي والمدني. وفي المبحث الثاني: اشتمل الحديث عن دلائل اهتمام السلف بالدعوة إلى التوحيد، وعن عناية خلفاء الراشدين والصحابة ﷺ والتابعين رحمهم الله للدعوة إلى التوحيد. واشتمل المبحث الثالث: على بيان اهتمـام أئمة الأربعة رحمهم الله للـدعوة إلى التـوحيد، وعن كتب السلف الصالح رحمهم الله في العقيدة و التوحيد. وتَوصَّل الباحث إلى نتائج وتوصيات، من أبرزها:

١. ظهر لنا مما تقدم عناية السـلف الصالح بالـدعوة إلى التـوحيد، من عهدي النبي ▪ المكي والمدني، و عهد الصحابة▪ والتابعين و الأئمة الأربعة رحمهم الله.

٢. على الدعاة إلى الله تعالى أن تكون دعوتهم إلى توحيد الله - تعالى- على بصـيرة، وبالحكمـة والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن، ويكون ذلك كله بالرفق واللين.

٣. يجب على كل مسلم الإذعان لله ورسوله ▪، والاعتقاد بوجوب التزام الكتاب والسنة، وتقيد بهما لأن النجاة والفلاح والفوز في الدارين مربوطة بها.

الكلمات المفتاحية: عناية – الدعوة – التوحيد – اهتمام.

Abstract:

This research is structured into an introduction, three main sections, a conclusion, and a bibliography. The **introductory section** includes a statement of the importance of the research and the reasons for choosing the topic, a review of previous studies, the research methodology, and an outline of the study.

The first chapter discusses the call to tawḥīd (monotheism) and its importance, as well as the attention given to tawḥīd in the Prophetic methodology during both the Makkan and Madinan periods. The second chapter presents evidence of the salaf's (pious predecessors') concern for the call to tawḥīd, highlighting the efforts of the Rightly Guided Caliphs, the Companions (may

ISSN: 2537-0405 *eISSN: 2537-0413*

Allah be pleased with them), and the Successors (may Allah have mercy on them) in promoting monotheism.
The third chapter outlines the attention given by the Four Imams (may Allah have mercy on them) to the call to tawḥīd, and surveys the works of the pious predecessors on ʿaqīdah (creed) and tawḥīd (monotheism). The researcher reached several conclusions and recommendations, the most significant of which include:

1) The study clearly demonstrates the pious predecessors' deep concern for the call to tawḥīd (monotheism), beginning with the Prophet's ﷺ Makkan and Madinan periods, and continuing through the Companions, the Successors, and the Four Imams (may Allah have mercy on them).
2) Those who call to Allah must base their daʿwah on insight, wisdom, good preaching, and gentle debate, following the best approach, characterized by kindness and softness.
3) Every Muslim must submit to Allah and His Messenger (peace be upon him), and believe in the obligation to adhere to the Qur'an and Sunnah, as salvation, success, and triumph in both worlds are tied to this adherence.

Keywords: Concern – Daʿwah – Tawḥīd – Attention.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إله الأولين والآخرين، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد:

فالدعوة إلى التوحيد، والتحذير من الشرك، هما الأصل الأول في دعوة المرسلين، من لدن نوح إلى نبينا محمد عليهم الصلاة والسلام، وهذه هي الغاية الأولى التي بها تصلح كل شئون الدنيا والدين، قال تعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ [1]، وقال تعالى: وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ [2] ، وقال تعالى: وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ

[1] سورة البقرة : الآية:(٢١).
[2] سورة الأنبياء (٢٥).

رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۚ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ[٣] .

والاهتمام بالدعوة إلى التوحيد والتحذير عن الشرك، أول نداء ذكر في المصحف، وفيه أول أمر وأعظمه هو توحيد الله تعالى في العبادة، وفيه أول نهي وأعظمه هو النهي عن الشرك في عبادة الله، وإن الدعوة إلى توحيد العبادة هي الأساس والمنطلق ؛ فلا يدعى إلى شيء قبلها من فعل الواجبات وترك المحرمات ، حتى تقوم هذه العقيدة وتتحقق ؛ لأنها هي الأساس المصحح لجميع الأعمال ، وبدونها لا تصح الأعمال ولا تقبل ولا يثاب عليها.

وقد بيّن رسول الله ﷺ أنَّ توحيد العبادة أساسُ الإسلام، وأنّه أول ما يبدأ به في الدعوة إلى الله، ويدل على ذلك قوله ﷺ:((**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله، فقد عصم مني نفسه وماله، إلا بحقه وحسابه على الله**))[٤].

فإن مسألة الدعوة إلى التوحيد والتحذير من الشرك هي القضية الأولى التي جاء ذكرها في القرآن الكريم بين الرسل وأممهم.

ولقد اشتدّت عناية السلف - رحمهم الله- بالدعوة إلى التوحيد واهتمامهم به، أسوة بنبيّهم ﷺ، وتحقيقاً للغاية التي خلقوا لأجلها.

أهمية البحث وسبب اختياره:

تكمن أهمية البحث وسبب اختياره في الآتي:

١. المساهمة في الدعوة إلى التوحيد الخالص الذي هو دعوة نبينا محمدﷺ في العهد المكي والمدني.

٢. بيان دلائل عناية السلف الصالح بالدعوة إلى التوحيد، الخلفاء الراشدين ، والصحابةرضي الله عنهم والتابعين رحمهم الله.

٣. إبراز عناية الأئمة الأربعة رحمهم الله للدعوة إلى التوحيد، مع ذكر كتب السلف الصالح رحمهم الله في العقيدة و التوحيد.

الدراسات السابقة:

لم يقف الباحث على رسالة علمية في الموضوع، وذلك من خلال بحثه واستقصائه في مختلف المراكز البحثية والجامعات -سواء في المملكة العربية السعودية أو في

([٣]) سورة النحل (٣٦).

([٤]) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام والنبوة، وأن لا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله (٤/ ٤٨) رقم (٢٩٤٦) ، و صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج ، كتاب الإيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله محمد رسول الله (١/ ٥١) رقم (٢٠).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الجامعات العربية الأخرى، وإنما وقف الباحث على بعض البحوث القريبة من موضوع البحث التي يمكن الإفادة منها في بعض جزئيات البحث، ومنها:

الدراسة الأولى : **أقوال التابعين في مسائل التوحيد والإيمان** للباحث: عبدالعزيز عبدالله المبدل، أصل الكتاب رسالة علمية، والتي نوقشت بتاريخ ١٤٢٣ه، رسالة دكتوراه ، في قسم العقيدة ، بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى ، بإشراف: أ.د. علي بن نفيع العلياني.

وتهدف الدراسة إلى: توضيح الموقف الحاسم للتابعين رحمهم الله تعالى تجاه البدع الاعتقادية التي ظهرت في زمانهم، ومحاربتهم لها ، وتحذيرهم منها، وتحقيق القول في بعض ما نقل عن بعض التابعين من أقوال مخالفة للصواب.

أما منهج البحث المتبع: سلك الباحث في كتابة بحثه المنهج التحليلي الوصفي والمنهج الاستدلالي النقدي.

أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة :

١. أن التابعين رحمهم الله تعالى قد سلكوا سبيل الصحابة ﷺ وساروا على نهجهم واقتفوا آثارهم في أصول الدين وفروعه ، وفي نصرة الدين وإقامته.

٢. كانت للتابعين اليد الطولى في قمع البدع التي أرادت أن تقوض صرح العقيدة وبناءها في زمانهم كبدعة نفي القدر والإرجاء والخوارج وغيرها.

٣. المصادر الرئيسة عند التابعين في تلقي قضايا الإعتقاد هي الكتاب والسنة وإجماع الصحابة

والفرق بين هذه الدراسة وبين دراستي:

وتتفق الدراسة مع البحث الحالي في تناولهما عن أقوال التابعين رحمهم الله في التوحيد، إلا أنه لم يتطرق نهائيا لا من قريب ولا من بعيد إلى عناية السلف الصالح بالدعوة إلى التوحيد (في القرون المفضلة مع التركيز على الأئمة الأربعة)، المتعلقة بعناية منهج النبوي للدعوة إلى التوحيد في العهدي المكي، والعهد المدني، وعناية خلفاء الراشدينﷺ للدعوة إلى التوحيد وعناية الصحابة ﷺ للدعوة إلى التوحيد، و عناية أئمة الأربعة رحمهم الله للدعوة إلى التوحيد.

الدراسة الثانية **:اعتقاد الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد** للمؤلف: محمد عبدالرحمن الخميس.

وتهدف الدراسة إلى: بيان اعتقاد أئمة الأربعة في أصول الدين وأنهم متفقين فيه.

أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة :

١. ظهر لنا مما تقدم تطابق أقوال الأئمة الأربعة واتفاقها لأن عقيدتهم واحدة، ما عدا مسألة الإيمان التي انفرد بها الإمام أبو حنيفة، ومع ذلك قيل إنه رجع عنها.

٢. فهذه العقيدة هي الجديرة بأن تجمع المسلمين على كلمة سواء وتعصمهم من التفرق في الدين لأنها مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٣. فالحاصل أن عقيدة هؤلاء الأئمة الأربعة هي العقيدة الصحيحة التي جاءت في الكتاب والسنة من منبع صاف لا تشوبه شائبة التأويل والتعطيل أو التشبيه أو التمثيل.

والفرق بين هذه الدراسة وبين دراستي:

وتتفق الدراسة مع البحث الحالي في تناولهما عن أقوال أئمة الأربعة رحمهم الله في التوحيد، إلا أنه لم يتطرق نهائيا لا من قريب ولا من بعيد إلى عناية السلف الصالح بالدعوة إلى التوحيد (في القرون المفضلة مع التركيز على الأئمة الأربعة)، المتعلقة بعناية منهج النبوي للدعوة إلى التوحيد في العهدي المكي، والعهد المدني، وعناية خلفاء الراشدينﭫ للدعوة إلى التوحيد وعناية الصحابة ﭫ للدعوة إلى التوحيد، و عناية أئمة الأربعة رحمهم الله للدعوة إلى التوحيد.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي(٥)، والمنهج الوصفي التحليلي(٦)، مع مراعات النقاط الآتي:

١. عزو الآيات القرآنية الواردة في البحث بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٢. تخريج الأحاديث والآثار إلى مصادرها، فما كان منها في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت به وما كان منها في غير الصحيحين أو أحدهما أذكر من خرّجه من أهل العلم مع نقل كلام العلماء فيه من جهة الصحة.

٣. الإحالة إلى المصادر التي استندتُّ إليها من الكتب بذكر عنوان الكتاب والمؤلف ورقم الصفحة.

٤. الالتزام بعلامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

خطة البحث:

تم تقسيم هذا البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث ، وخاتمة، وقائمة المراجع.

المقدمة: وفيها بيان أهمية البحث وسبب اختياره، ومنهج البحث، وخطة البحث.

المبحث الأول: الدعوة إلى التوحيد وفيه ثلاثة مطالب:

الطلب الأول: أهمية الدعوة على التوحيد.

---

(٥) هو ما يقوم على التتبع لأمور جزئية مستعانا على ذلك بالملاحظة والتجربة وافتراض الفروض؛ لاستنتاج أحكام عامة منها ينظر: البحث العلمي ،حقيقته ومصادره، ومادته ومناهجه وكتابته، وطباعته ومناقشته للدكتور عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن على الربيعة، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، الرياض، طه، ١٤٣١هـ ، (١/١٧٨).

(٦) هو المنهج الذي يعتمد على وصف ظاهرة من الظواهر، ومتغيراتها كما هي في الواقع، للوصول إلى وصفها وصفا دقيقا، لمعرفة أسبابها والعوامل المؤثرة فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها. انظر: دليل إعداد الرسائل العلمية والمشروعات البحثية، الجامعة الإسلامية (ص/٣٢)، ومناهج البحث العلمي لعبد الرحمن بدوي (ص/ ٣٣).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الطلب الثاني: عناية منهج النبوي للدعوة إلى التوحيد في العهدي المكي.
المطلب الثالث: عناية منهج النبوي للدعوة إلى التوحيد في العهدي المدني.
المبحث الثاني: دلائل اهتمام السلف بالدعوة إلى التوحيد وفيه ثلاثة مطالب:
المطلب الأول: عناية خلفاء الراشدين ﭫ للدعوة إلى التوحيد.
المطلب الثاني: عناية الصحابة ﭫ للدعوة إلى التوحيد.
المطلب الثالث: عناية التابعين رحمهم الله للدعوة إلى التوحيد.
المبحث الثالث: اهتمام أئمة الأربعة رحمهم الله للدعوة إلى التوحيد وفيه مطلبان:
المطلب الأول: عناية أئمة الأربعة رحمهم الله للدعوة إلى التوحيد.
المطلب الثاني: كتب السلف الصالح رحمهم الله في العقيدة و التوحيد.
المبحث الأول: الدعوة إلى التوحيد
الطلب الأول: أهمية الدعوة إلى توحيد الله عز وجل:
أولا: تعريف الدعوة لغة واصطلاحا:
الدعوة لغة: (دعو) الدال والعين والحرف المعتل الله أصلٌ واحد، وهو أن تميل الشَّيءَ إليك بصوتٍ وكلامٍ يكون منك تقول: دعوت أدعو دعاء، والدَّعوة إلى الطعام بالفتح، والدِّعوة في النسب بالكسر[٧].
وفي تاج العروس: كلمة الدعوة في اللغة العربية تأتي بمعان عدة منها: النداء، والطلب، والدُعاء ، والرّغبة إلى اللَّهِ تعالى فيمَا عنْدَه مِن الخيْرِ والابْتِهال إليه بالسُّؤَالِ[٨].
وفي التنزيل: ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ[٩].
والخلاصة في المعنى اللغوي أن كلمة الدعو تعني: النداء، والطلب، والدعاء ، والرغبة.
اصطلاحا:
نشر الإسلام وتبليغه للناس عن علم وبصيرة وفق الطرق المشروعة، اتباعا لهدي النبي ﷺ، وابتغاء لمرضاة الله عَزّ وجَلّ وثوابه[١٠].
تعريف وتبصير وتذكير وإنذار وتبشير لما يريده الله سبحانه وتعالى للناس[١١].

---
(٧) معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا، مادة: (دعو) (٢/ ٢٧٩).
(٨) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد الحسيني مادة:(دعو) (٣٨/٤٦- ٤٧).
(٩) سورة الأعراف : الآية:(٥٥).
(١٠) الدعوة الإصلاحية في بلاد نجد على يد الإمام محمد بن عبد الوهاب وأعلامها من بعده ،عبد الله بن محمد بن عبد المحسن المطوع (ص/٢١).
(١١) الدعوة إلى الله أهميتها و وسائلها ، فهد بن حمود العصيمي (ص/٦).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

إيصال دين الإسلام للناس وفق المنهج الحق [١٢].
قيام الداعية المؤهل بإيصال دين الإسلام للناس كافة وفق المنهج القويم، وبما يتناسب مع أصناف المدعوين ويلائم أحوال وظروف المخاطبين في كل زمان ومكان [١٣].

ثانيا: تعريف التوحيد لغة واصطلاحا:

التوحيد لغة: مصدر وحّد, يوحّد, توحيدا. يقال: وحّد الشيء أي جعله واحدا[١٤].
وفي لسان العرب: التوحيد الإيمان بالله وحده لا شريك له, والله الواحِدُ الأَحَدُ ذو الوحدانية[١٥].
وفي المعجم الوسيط: ووحّد الله سبحانه أي أقرّ وآمن بأنه واحد[١٦].
فالتوحيد: هو جعله واحدا، والإقرار بأن الله هو الواحِدُ الأَحَدُ ذو الوحدانية.

اصطلاحا:

عبادة الله وحده لا شريك له مع ما يتضمنه من أنه لا رب لشيء من الممكنات سواه[١٧].
إفراد الله سبحانه بما يختص به من الربوبية والألوهية والأسماء والصفات [١٨].
إفراد الله بالعبادة [١٩].
إفراد الله بما تفرد به، وبما أمر أن يفرد به؛ فنفرده في ملكه وأفعاله فلا رب سواه ولا شريك له، ونفرده في ألوهيته فلا يستحق العبادة إلا هو، ونفرده في أسمائه وصفاته فلا مثيل له في كماله ولا نظير له [٢٠].
والدعوة إلى توحيد الله عز وجل: هو دعوة الخلق إلى إفراد الله سبحانه بما يختص به من الربوبية والألوهية والأسماء والصفات.
وعند تأملنا للقرآن الكريم، نجد أن غالب الآيات جاءت في تقرير عقيدة التوحيد، والدعوة إلى إخلاص العبادة لله وحده لا شريك له.

---

(١٢) الموجز في الدعوة إلى الله ، حامد بن معاوض الحجيلي(ص/١٠).
(١٣) الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، عبد الرحيم بن محمد المغذوي،(ص/٤٩).
(١) انظر: القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادى مادة:(وحد) (ص/ ١٢٥٥).
(٣) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي، مادة (وحد) (٣/ ٤٤٦).
(٢) انظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، وآخرون ، مادة (وحد) (١٠١٦/٢).
(١٧) درء تعارض العقل والنقل ، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية(٣٠٦/١).
(١٨) شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل محمد بن أبي بكر بن قيم(ص/٣٦٦)، و القول المفيد على كتاب التوحيد ، محمد بن صالح بن محمد العثيمين(١١/١).
(١٩) الدرر السنية في الأجوبة النجدية المؤلف: علماء نجد الأعلام (١/ ١٢٦).
(٢٠) المفيد في مهمات التوحيد المؤلف: الدكتور عبد القادر بن محمد عطا صوف (ص/ ٤٧).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

والدعوة إلى التوحيد لها أهمية وفائدة كثيرة منها:

١. أنّه الغاية التي من أجلها خلق الله الخلق، قال تعالى: وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ[٢١] ، "هذه الغاية، التي خلق الله الجن والإنس لها، وبعث جميع الرسل يدعون إليها، وهي عبادته، المتضمنة لمعرفته ومحبته، والإنابة إليه والإقبال عليه، والإعراض عما سواه"[٢٢].

٢. أنّه الفطرة التي فطر الله الناس عليها؛ فالنفس البشرية تُولد على الدين والتوحيد، قال تعالى: فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ[٢٣] ، فإنه تعالى فطر خلقه على معرفته وتوحيده، وأنه لا إله غيره [٢٤] ، وقد وضع الله في قلوب البشر الميل إلى طاعته، وكلّ شيءٍ يدعو إلى خلاف ذلك؛ كالإشراك وعدم التوحيد يكون مخالفاً للفطرة السليمة.

٣. أنه من أجله أرسل الله الرسل، قال تعالى: وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ[٢٥]، فكل الرسل الذين من قبلك مع كتبهم، زبدة رسالتهم وأصلها، الأمر بعبادة الله وحده لا شريك له، وبيان أنه الإله الحق المعبود، وأن عبادة ما سواه باطلة [٢٦] .

٤. أنّه من أجله فرض الجهاد، كما جُعل شرطاً للنصر والتمكين في الأرض، فأمر الله المؤمنين بالجهاد حتى لا يكون هناك شركٌ، وصدٌّ عن سبيل الله، ومن أجل أن ينصرهم الله أمرهم بالتوحيد وعدم الإشراك به، قال تعالى: وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [٢٧].

وقال النبي ﷺ: **((أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله))** [٢٨] .

---

(٢١) سورة الذاريات: الآية: (٥٦).

(٢٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ص/ ٨١٣).

(٢٣) سورة الروم: الآية: (٣٠).

(٢٤) تفسير القرآن العظيم ، إسماعيل بن عمر بن كثير (٦/ ٣١٣).

(٢٥) سورة الأنبياء: الآية: (٢٥).

(٢٦) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ص/ ٥٢٢).

(٢٧) سورة الأنفال: الآية: (٣٩).

(٢٨) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل ،كتاب الإيمان، باب: {فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم} [التوبة: ٥] (١/ ١٤) رقم :(٢٥). واللفظ له . وصحيح مسلم ،

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أنه شرطٌ في دخول الجنة والنجاة من الخلود في النار، قال تعالى: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ [٢٩] ، وقال النبي ﷺ :((**من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار**))[٣٠].

وكل دعوة لا تقوم على أساس التوحيد - في أي زمان ومكان فإنها دعوة فاسدة منحرفة عن الصراط المستقيم ،لأن التوحيد هو الأصل الذي بني عليه الدين كله، متى غفل عنه الناس وقعو في الشرك والابتداع.

المطلب الثاني: عناية منهج النبوي للدعوة إلى التوحيد في العهدي المكي:

فإن الرسول ﷺ قضى ثلاثا وعشرين سنة في الدعوة إلى الله، وهي العهد النبوة – منها ثلاث عشرة سنة في مكة، جلها كانت في الدعوة إلى تحقيق (لا إله إلا الله محمد رسول اللهﷺ) أي الدعوة إلى توحيد الله عز وجل بعبادته وحده لا شريك له، ونبذ الشرك وعبادة الأوثان وسائر الوسطاء، ونبذ المعتقدات الفاسدة.

ومن الأمثلة على بعض تطبيقات النبي ﷺ للعناية بالدعوة إلى توحيد الله منها:

أولا: ما جاء في الصحيحين ، قال رسول الله ﷺحين أنزل عليه وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ [٣١]((**يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله لا أغنى عنكم من الله شيئاً، يا بني عبد المطلب لا أغنى عنكم من الله شيئاً يا عباس بن عبد المطلب لا أغنى عنك من الله شيئاً، يا صفية عمة رسول الله لا أغنى عنكِ من الله شيئاً، يا فاطمة بنت رسول الله سليني بما شئت لا أغني عنك من الله شيئاً**)) [٣٢]، قوله: "اشتروا أنفسكم". أي: بتوحيد الله، وإخلاص العبادة له وعدم الإشراك به، وطاعته فيما أمر، والانتهاء

مسلم بن الحجاج كتاب الإيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله محمد رسول الله (١/ ٥١) رقم:(٢٠).

([٢٩]) سورة المائدة: الآية: (٧٢).

([٣٠]) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل ،كتاب الجنائز، باب ما جاء في الجنائز، ومن كان آخر كلامه: لا إله إلا الله (٢/ ٧١) رقم :(١٢٣٧). وصحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج كتاب الإيمان، باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، ومن مات مشركا دخل النار (١/ ٩٤) رقم:(٩٣) واللفظ له.

([٣١]) سورة الشعراء: الآية: (٢١٤).

([٣٢]) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، كتاب الوصايا، باب: هل يدخل النساء والولد في الأقارب؟ (٤/ ٧) رقم (٢٧٥٣) ، و صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج ، كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى: {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] (١/ ١٩٢) رقم (٢٠٦).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

عما عنه زجر، فإن جميع ذلك ثمن النجاة، والخلاص من عذاب الله، لا الاعتماد على الأنساب، وترك الأسباب، فإن ذلك غير نافع عند رب الأرباب (٣٣).

ثانيا: قصة أبي طالب، لما حضرت الوفاة جاءه رسول الله ﷺ، فوجد عنده أبا جهل بن هشام، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، قال رسول الله ﷺ لأبي طالب: **" يا عم، قل: لا إله إلا الله، كلمة أشهد لك بها عند الله "** فقال أبو جهل، وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه، ويعودان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: هو على ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله، فقال رسول الله ﷺ: «**أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك**» فأنزل الله تعالى فيه: {ما كان للنبي} [التوبة: ١١٣] الآية (٣٤).

وقد حرص النبي ﷺ على دعوة عمه حتى حين حضرته الوفاة دعاه إلى التوحيد لعله يسلم وينقذ نفسه من النار، ولكن الله بحكمته البالغة لم يكتب له الهداية فمات على دين قومه.

ولأهمية كلمة التوحيد حتى من قالها عند موته، فإنها تنفعه، ولو كان معاندًا أو محاربًا، وإلا لَمَا كان لدعوة النبي ﷺلعمِّه عند موته فائدة، وقد قال له النبي ﷺ وهو يدعوه إلى كلمة التوحيد ((أحاجُّ لك بها عند الله))، والمراد بالمحاجة هنا: الشفاعة.

ففيه أن الداعية إلى الله يبيّن للناس الترغيب، يرغّبهم في الخير، ويبيّن لهم العواقب الحسنة إن استجابوا، ويحذرهم من العواقب الوخيمة إن لم يستجيبوا، فالداعية يبشر وينذر (٣٥).

ثالثا : عن ربيعة بن عبَّاد الديلي - رضي الله عنه - قال: "رأيت النبيَّ ﷺ- في الجاهلية في سوق ذي المجاز وهو يقول: ((يا أيها الناس، قولوا: لا إله إلا الله، تفلحوا))، والناس مجتمعون عليه، ووراءه رجل وضيء الوجه أحول ذو غديرتين، يقول: "إنه صابئ كاذب"، يتبعه حيث ذهب، فسألتُ عنه، فذكروا لي نسبَ رسول الله - ﷺ - وقالوا لي: هذا عمُّه أبو لهب (٣٦).

لقد كان ﷺ يريد من هذه الكلمة العظيمة (لا إله إلا الله) التي هي أساس الدين، وأول ركن من أركان الإسلام، أن تكون هي الأساس الذي يبنى عليه الدين كله، وأن يصوغ الناس عليها منهج حياتهم كلها، وأن تكون (لا إله إلا الله) اعتقاداً راسخاً في القلب، لذا

---

(٣٣) تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب(ص/٢١٥).

(٣٤) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، كتاب الجنائز، باب إذا قال المشرك عند الموت: لا إله إلا الله (٢/ ٩٥) رقم (١٣٦٠) ، وصحيح مسلم، مسلم بن الحجاج ، كتاب الإيمان، باب أول الإيمان قول لا إله إلا الله (١/ ٥٤) رقم (٢٤).

(٣٥) إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان (ص/٢٦٥).

(٣٦) صحيح السيرة النبوية ، محمد ناصر الدين الألباني(ص/١٤٣).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ثلاث عشرة سنة بعد البعثة، والنبي ﷺ يقرر هذه العقيدة ويرسخها في نفوس أصحابه بمكة، فكلمة التوحيد تعني أن الله وحده هو المستحق للعبادة، ولا معبود بحق سواه.

رابعا: بقاؤه ﷺ ما يقارب نصف عمره بعد الرسالة يدعو إلى هذا التوحيد، ويركز عليه ويهتمه غاية الاهتمام، يدل على ذلك ما رواه الإمام مسلم عن أبي أمامة ﷺ قال: «قال عمرو بن عبسة السلمي: كنت، وأنا في الجاهلية، أظن الناس على ضلالة، وأنهم ليسوا على شيء، وهم يعبدون الأوثان، فسمعت برجل بمكة يخبر أخبارًا فقعدت على راحلتي، فقدمت عليه، فإذا رسول الله ﷺ مستخفيا جرآء عليه قومه، فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له: ما أنت؟ قال: " أنا نبي فقلت: ما نبي؟ قال: " أرسلني الله "، فقلت: وبأي شيء أرسلك؟ قال: **أرسلت بصلة الأرحام، وكسر الأوثان، وأن يوحد الله لا يشرك به شيء. .**» (٣٧).

خامسا: ولاؤه ﷺ وبراؤه من أجله، فقد أحبّ قومًا وهم من أبعد الناس عنه نسبا من أجل التوحيد، أمثال: آل ياسر وغيره وأبغض آخرين وهم من أقرب الناس إليه نسبًا من أجله، أمثال : أبو جهل و أبو لهب وغيرهما مقتديًا في ذلك بأبيه الخليل ﷺ إذ يقول الله عز وجل عنه: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ ۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ(٣٨) (٣٩)، يقول جلّ ثناؤه مخبرا عن قيل أنبيائه لقومهم الكفرة: كفرنا بكم، أنكرنا ما كنتم عليه من الكفر بالله وجحدنا عبادتكم ما تعبدون من دون الله أن تكون حقًّا، وظهر بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدًا على كفركم بالله، وعبادتكم ما سواه، ولا صلح بيننا ولا هوادة، حتى تؤمنوا بالله وحده، يقول: حتى تصدّقوا بالله وحده، فتوحدوه، وتفردوه بالعبادة (٤٠).

وفي العهد المكي قضى النبي ﷺ أكثر زمن دعوته في غرس أصول العقيدة، ومبادئ التوحيد.

المطلب الثالث: عناية منهج النبوي للدعوة إلى التوحيد في العهدي المدني:

وفي العهد المدني أكد النبي ﷺ على أهمية الإخلاص في العبادة لله وحده، وتجنب الشرك بالله، قضى على ذلك عشر سنين بالمدينة، وفيها حديث عن العقيدة، والشريعة، وبناء الدولة المسلمة.

(٣٧) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب إسلام عمرو بن عبسة (١/ ٥٦٩)رقم (٨٣٢).

(٣٨) سورة الممتحنة: الآية: (٤).

(٣٩) التدرج في دعوة النبي ، إبراهيم بن عبد الله المطلق(ص/٣٦).

(٤٠) جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير جعفر الطبري (٢٣/ ٣١٧).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ومن الأمثلة في عناية النبي ﷺ في العهد المدني لجانب التوحيد ما يأتي:

1. أولا: حديث أبي واقد الليثي قال: " خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر، وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم، يقال لها: ذات أنواط، فمررنا بسدرة فقلنا: يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط، كما لهم ذات أنواط. فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر إنها السنن قلتم - والذي نفسي بيده - كما قالت بنو إسرائيل لموسى: وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ

[41] ((**والذي نفسي بيده لتركبن سنة من كان قبلكم**))[42].

فطلبوا من النبي ﷺ أن يجعل لهم شجرة يَعْكُفُون عندها، ويَنُوطُون بها أسلحتهم طلباً للبركة، ولكن انظروا إلى أدب الصحابة مع الرسول ﷺ حيث لم يقدموا إلى هذا الأمر من عند أنفسهم، بل رجعوا إلى الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فالمسلم إذا أعجبه شيء ويظن أنه خير فلا يستعجل حتى يعرض هذا على الكتاب والسنة ويسأل عنه أهل العلم الثقات.

فهذا فيه دليل على وجوب الرجوع إلى الكتاب والسنة في أمور العبادة، وأن الإنسان لا يعمل باستحساناته، أو استحسانات غيره، بدون أنه يرجع إلى الكتاب والسنة، وهذا يدل على أن العبادات توقيفية[43].

وهكذا الداعية الموفق، يفصل في مقام التفصيل، ويجمل في مقام الإجمال، ويراعي موقع المسألة التي يتحدث فيها، ومنزلتها، فيعظم ما يستحق التعظيم، ولا يضخم ما لا يستحق ذلك.

ثانيا: أن يهوديا، أتى النبي ﷺ، فقال: إنكم تنددون وإنكم تشركون، تقولون ما شاء الله وشئت، وتقولون والكعبة فأمرهم النبي ﷺ إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا: " **ورب الكعبة ويقول: أحدهم ما شاء الله ثم شئت** ")) [44].

هنا نهى النبي ﷺ أن الحلف بغير الله لا يجوز لأنه شرك، سواء كان الكعبة أو الأنبياء

([41]) سورة الأعراف: الآية: (١٣٨).

([42]) سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي ، أبواب الفتن عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء لتركبن سنن من كان قبلكم (٤/ ٤٧٥) رقم : (٢١٨٠) ، وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح.

([43]) عانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد ، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان(١٦٠/١).

([44]) السنن الكبرى ، أحمد بن شعيب النسائي، كتاب الأيمان والنذور، الحلف بالكعبة (٤/ ٤٣٦)رقم (٤٦٩٦)، وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن النسائي (٨/ ٣٤٥).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أو غيرهم. وأن المشيئة أيضاً يجب أن تعبر عنها بـ "ما شاء الله ثم شاء فلان.
ثالثا: حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما، يقول: بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة، فصبحنا القوم فهزمناهم، ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم، فلما غشيناه، قال: لا إله إلا الله فكف الأنصاري فطعنته برمحي حتى قتلته، فلما قدمنا بلغ النبي ﷺفقال: «**يا أسامة، أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله**» قلت: كان متعوذا، فما زال يكررها، حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم[٤٥]، لكن الآن فعل هذا الفعل وهو مسلم، فهذا مشكل جداً على أسامة.
والرسول ﷺيكرر: ((أقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله)) . ((ما تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءتك يوم القيامة؟)) . مع العلم بأن الذي يغلب على الظن ما فهمه أسامة؛ أنه قالها متعوذاً من القتل يستجير بها من القتل، لكن مع ذلك إذا قال لا إله إلا الله انتهى الأمر ويجب الكف عنه، ويعصم بذلك دمه وماله، وإن كان قالها متعوذاً أو قالها نفاقاً، فحسابه على الله.

فهذا دليل على أننا نحمل الناس في الدنيا على ظواهرهم، أما ما في القلوب فموعده يوم القيامة، تتكشف السرائر، ويحصل ما في الضمائر، ولهذا علينا أيها الأخوة أن نطهر قلوبنا قبل كل شيء ثم جوارحنا [٤٦].
رابعا: قوله ﷺ لمعاذ بن جبل رضي الله عنه حين بعثه إلى اليمن: (**إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى، فإذا عرفوا ذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا صلوا، فأخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة في أموالهم، تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم، فإذا أقروا بذلك فخذ منهم، وتوق كرائم أموال الناس**) [٤٧].
فأمر رسول الله ﷺمعاذاًرضي الله عنه بالابتداء بالتوحيد في الدعوة وهو أهم الواجبات وأعظمها، ثم بعدها الدعوة إلى إقامة الصوات المفروضة، ثم الزكاة.
ومن هذه الجملة يتبين أن أهم ما يدعو إليه الداعي هو توحيد الله عز وجل، والتركيز على ذلك تركيزاً كبيراً، يدل على ذلك فعل الرسول - ﷺ واستمراره أكثر أيام الدعوة في ترسيخ العقيدة في النفوس، وتوحيد الله _عز وجل ونبذ الشرك وأهله.

---

(٤٥) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، كتاب المغازي، باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة (٥/ ١٤٤) رقم (٤٢٦٩) ، و صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج ، كتاب الإيمان، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال: لا إله إلا الله (١/ ٩٧) رقم (٩٦).
(٤٦) شرح رياض الصالحين ،محمد بن صالح بن محمد العثيمين (٣/ ٢٨١).
(٤٧) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري ، كتاب الزكاة، باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا، (١٢٨/٢)، رقم (١٤٩٢) ، وصحيح مسلم، مسلم بن الحجاج ، كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام، (٥٠/١)، رقم (١٩).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

خامسا: قوله ﷺ:((**إن الرقى، والتمائم، والتولة شرك**)) [٤٨].(الرقي) جمع رقية العوذة. والمراد ماكان بأسماء الأصنام والشياطين. لاما كان بالقرآن ونحوه.
(التمائم) جمع تميمة أريد بها الخرازات التي يعلقها النساء في أعناق الأولاد على ظن أنها تؤثر وتدفع العين (التولة) نوع من السحر يجلب المرأة إلى زوجها. (شرك) أي من أفعال المشركين. أي لأنه قد يفضي إلى الشرك إذا اعتقد أن لها تأثيرا حقيقة. وقيل المراد الشرك الخفي بترك التوكل والاعتماد على الله سبحانه وتعالى.
(الواهنة) في النهاية عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها. فيرقى منها. وقيل هو مرض يأخذ في العضد وربما علق عليه جنس من الخرز يقال له خرز الواهنة. وهي تأخذ الرجال دون النساء. وإنما نهاه عنها لأنه إنما أخذها على أنها تعصمه من الألم فكانت عنده في معنى التمائم المنهي عنها [٤٩].

المبحث الثاني: دلائل اهتمام السلف بالدعوة إلى التوحيد

المطلب الأول: عناية خلفاء الراشدين ﷺ للدعوة إلى التوحيد:

فالدعوة إلى العقيدة تأصيلاً وتصحيحاً شملت الجزء الأكبر من دعوة النبي ﷺ في عهد النبوة وإليك بيان ذلك:

أن النبي ﷺ بدأ دعوة المشركين بالتوحيد، حيث قضى ثلاثا وعشرين سنة في الدعوة إلى الله تعالى وهي عهد النبوة [٥٠] – منها ثلاث عشرة سنة في مكة، جلها كانت في الدعوة إلى تحقيق (لا إله إلا الله محمد رسول اللهﷺ) أي الدعوة إلى توحيد الله، قال تعالى: وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ [٥١]، فقام النبي ﷺ يقول :((**يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا**)) [٥٢]، وقوله تعالى: وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ [٥٣]، أي: عظمه بالتوحيد، واجعل قصدك في إنذارك وجه الله، وأن يعظمه العباد ويقوموا بعبادته،[٥٤].

أن النبي ﷺ لم يقاتل الناس إلا لأجل تحقيق عقيدة التوحيد، المتمثلة في شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ، فقد قال، ﷺ: ((**أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا**

([٤٨]) سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد ، والسنة فيها، كتاب الطب، باب تعليق التمائم (٢/ ١١٦٦) رقم:(٣٥٣٠)، وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجة(٣٠/٨).
([٤٩]) سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد ، والسنة فيها، كتاب الطب، باب تعليق التمائم (٢/ ١١٦٦).
([٥٠]) السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير)، إسماعيل بن عمر بن كثير (١/ ٣٨٨).
([٥١]) سورة المدثر: الآية: (٥).
([٥٢]) صحيح ابن حبان، محمد بن حبان، كتاب التاريخ ،باب كتب النبي ﷺ(١٤/ ٥١٨) رقم:(٦٥٦٢).
([٥٣]) سورة المدثر: الآية: (٣).
([٥٤]) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي(ص/ ٨٩٥).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله))[٥٥]

أن النبي ﷺ بدأ دعوة أهل الكتاب بالتوحيد، قال تعالى: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ[٥٦]، ولما بعث النبيﷺ معاذا [٥٧] إلى اليمن للدعوة أمره بالبدء بالتوحيد، قالﷺ **((إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى))** [٥٨].

قال أبو جعفر الطبري [٥٩] في تفسير الآية : "يعني بذلك جل ثناؤه: "قل"، يا محمدﷺ ، لأهل الكتاب، وهم أهل التوراة والإنجيل هلموا يعني: إلى كلمة عدل بيننا وبينكم، والكلمة العدل، هي أن نوحِّد الله فلا نعبد غيره، ونبرأ من كل معبود سواه، فلا نشرك به شيئًا"[٦٠].

وفي هذا الحديث يبين النبي ﷺ الطريقة الصحيحة في ترتيب أولويات الدعوة إلى الله تعالى، فبدأ أولاً بالدعوة إلى التوحيد ،لأنه الأساس الأعظم الذي تصح به الأعمال، ولهذا لم يبعث الله رسولاً إلا كان أول دعوته يبدأ بالتوحيد، بل يكون هو الموضوع الرئيسي لدعوته وما عداه فإنما يكون تبعاً .

([٥٥]) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل ،كتاب الإيمان، باب: {فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم} [التوبة: ٥] (١/ ١٤) رقم :(٢٥). واللفظ له . وصحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج كتاب الإيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله محمد رسول الله (١/ ٥١) رقم:(٢٠).

([٥٦]) سورة آل عمران: الآية: (٦٤).

([٥٧]) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ الأنصاري الخزرجي ثم الجشمي، وكان معاذ يكنى أبا عبد الرحمن، وأسلم وكان عمره لما أسلم ثماني عشرة سنة، وهو أحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار، وشهد بدرا وأحدا، والمشاهد كلها مع ﷺ، وتوفي في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة، انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن أبي الكرم (٤/ ٤١٨).

([٥٨]) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل ،كتاب التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبيﷺأمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى (٩/ ١١٤)رقم :(٧٣٧٢). واللفظ له . وصحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام (١/ ٥١) رقم:(١٩).

([٥٩]) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، الإمام العالم المجتهد، أبو جعفر الطبري، من أهل آمل طبرستان. ولد عام ٢٢٤ه، وطلب العلم بعد الأربعين ومئتين، وأكثر الترحال، ولقي نبلاء الرجال، صاحب التصانيف البديعة، منها كتاب التفسير وكتاب التاريخ وكتاب القراءات وغيرها، توفي سنة ٣١٠ه. انظر: سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي، (٢٦٧/١٤)، وطبقات الشافعية الكبرى، عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي،(١٢٠/٣).

([٦٠]) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري (٦/ ٤٨٣).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وكذلك رسالة النبي ﷺ إلى هرقل ملك الروم : (بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ)، **من محمد عبد الله ورسوله، إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام** [٦١]**، أسلم تسلم، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت، فعليك إثم الأريسيين** [٦٢] قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ [٦٣] [٦٤] .وقال النبيﷺ :((**والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي، ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار**))[٦٥]. فالدعوة إلى التوحيد: قد درج السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم على التزام هذا الضابط والعناية به، والانطلاق في بناء الشريعة ومكارم الأخلاق من منطلق العقيدة وأصول الإيمان.

ومن أمثلة : في بدء خلفاء الراشدين ﷺ في دعوتهم وفتوحاتهم وجهادهم بالدعوة إلى التوحيد ونصرته ما يلي:

أولا: أبوبكر الصديق رضي الله عنه دفاعه عن النبي ﷺ ونصرته لتبليغ دعوة التوحيد.

عن عليرضي الله عنه أنه خطبهم فقال: يا أيها الناس من أشجع الناس؟ فقالوا أنت يا أمير المؤمنين، فقال أما إني ما بارزني أحد إلا انتصفت منه، ولكن هو أبو بكر، إنا جعلنا لرسول الله ﷺعريشا فقلنا من يكون مع رسول الله ﷺ لئلا يهوي إليه أحد من المشركين، فو الله ما دنا منا أحد إلا أبو بكر شاهرا بالسيف على رأس رسول الله ﷺ لا يهوي إليه أحد إلا أهوى إليه فهذا أشجع الناس. قال ولقد رأيت رسول الله ﷺ

---

(٦١) أي بالكلمة الداعية إلى الإسلام وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول اللهﷺ، فتح الباري شرح صحيح البخاري،أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (١/ ٣٨).

(٦٢) هم الأكارون أي الفلاحون والزراعون ومعناه أن عليك إثم رعاياك الذين يتبعونك وينقادون بانقيادك ونبه بهؤلاء على جميع الرعايا لأنهم الأغلب ولأنهم أسرع انقيادا فإذا أسلم أسلموا وإذا امتنع امتنعوا، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، يحيى بن شرف النووي (١٢/ ١٠٩).

(٦٣) سورة آل عمران: الآية: (٦٤).

(٦٤) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل ، كتاب الجهاد والسير، باب دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام والنبوة، وأن لا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله (٤/ ٤٧)رقم :(٢٩٤١). واللفظ له . وصحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج، كتاب الجهاد والسير، باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام (٣/ ١٣٩٥) رقم:(١٧٧٣).

(٦٥) صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج، كتاب الإيمان، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺإلى جميع الناس، ونسخ الملل بملته (١/ ١٣٤)رقم:(١٥٣).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وأخذته قريش فهذا يحاده، وهذا يُتَلْتِلُهُ (٦٦) ويقولون أنت جعلت الآلهة إلها واحدا فو الله ما دنا منا أحد إلا أبو بكر يضرب ويجاهد هذا وَيُتَلْتِلُ هذا وهو يقول: ويلكم وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ (٦٧) ، ثم رفع علي بردة كانت عليه فبكى حتى اخضلت لحيته... (٦٨).

وعمر بن الخطاب رضي الله عنه، يقول: أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق فوافق ذلك عندي مالا، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما، قال: فجئت بنصف مالي، **فقال رسول الله ﷺ: ما أبقيت لأهلك؟** قلت: مثله، وأتى أبو بكر بكل ما عنده، فقال: **يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك؟** قال: أبقيت لهم الله ورسوله، قلت: لا أسبقه إلى شيء أبدا (٦٩).أنفق كل ماله لأجل نصرة دعوة التوحيد.

ثانيا: عمر بن الخطاب ﷺ فقد قام بأعمال العظيمة، وسلك مسلك الحكمة، ونفذ وصية النبي ﷺ في المشركين من : يهود، ونصارى، ومجوس، وغيرهم من المشركين حيث قال ﷺ قبيل موته((**أخرجوا المشركين من جزيرة العرب**)) (٧٠) ، فطهر رضي الله عنه جزيرة العرب من المشركين، ولم يترك أحدا منهم فيها.

ولما قدم عمر رضي الله عنه الشام عرضت له مخاضة فنزل عن بعيره ونزع موقيه فأمسكهما بيد، وخاض الماء ومعه بعيره، فقال له أبو عبيدة: قد صنعت اليوم صنيعا عظيما عند أهل الأرض، صنعت كذا وكذا، قال: فصك في صدره وقال: أولو غيرك يقولها يا أبا عبيدة، إنكم كنتم أذل الناس وأحقر الناس وأقل الناس، فأعزكم الله بالإسلام فمهما تطلبوا العز بغيره يذلكم الله(٧١).

---

(٦٦) تلتل الشَّيءَ: حرَّكه بعنف، زعزعه وزلزله، انظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، مادة، تلتل (١/ ٨٦)، معجم اللغة العربية د أحمد مختار، مادة (ت ل ت ل) (١/ ٢٩٧).

(٦٧) سورة الغافر: الآية: (٢٨).

(٦٨) البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير (٣/ ٢٧٢).

(٦٩) سنن الترمذي ، محمد بن عيسى بن الترمذي، أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ،باب (٦/ ٥٦) رقم (٣٦٧٥) واللفظ له، وسنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني ،كتاب الزكاة، باب في الرخصة في ذلك (٢/ ١٢٩) رقم (١٦٧٨). وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح.

(٧٠) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل ،كتاب الجهاد والسير، باب هل يستشفع إلى أهل الذمة ومعاملتهم؟ (٤/ ٧٠) رقم :(٣٠٥٣). واللفظ له . وصحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج كتاب الوصية، باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه (٣/ ١٢٥٨) رقم:(١٦٣٧).

(٧١) البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير(٧/ ٧٠).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ثالثا: عثمان بن العفانﷺ فقد كان من حسناته العظيمة أن جمع (القرآن الكريم) على قراءة واحدة، الذي هو أصل مصدر الدعوة إلى التوحيد ، "قال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة، قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة: «أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك»، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف "، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: «إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم» ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف، أن يحرق" [٧٢].

رابعا: علي بن أبي طالب ﷺ فقد سعى جاهدا في تجريد التوحيد، وقطع أسباب الشرك ووسائله، و"عن أبي الهياج الأسدي، قال: قال لي علي بن أبي طالب: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ؟ ((**أن لا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبرا مشرفا إلا سويته**))"[٧٣] ، فيه تصريح بأن النبي ﷺ بعث عليًّا لذلك. أما الصور: فلمضاهاتها لخلق الله، وأما تسوية القبور، فلما في تعليتها من الفتنة بأربابها وتعظيمها، وهو من ذرائع الشرك ووسائله، فصرف الهمم إلى هذا وأمثاله من مصالح الدين ومقاصده وواجباته.

ولما وقع التساهل في هذه الأمور وقع المحذور، وعظمت الفتنة بأرباب القبور، وصارت محطًا لرحال العابدين المعظمين لها، فصرفوا لها جل العبادة من الدعاء والاستعانة والاستغاثة، والتضرع لها، والذبح لها، والنذور، وغير ذلك من كل شرك محرّم محظور[٧٤].

وإنّ الدعوة إلى التوحيد كانت محور خطب السلف -رحمهم الله-، "ومن تأمل خطب النبي -ﷺ-، وخطب أصحابه، وجدها كفيلة ببيان الهدى والتوحيد، وذكر صفات الربِّ ﷻ، وأصول الإيمان الكلية، والدعوة إلى الله، وذكر آلائه التي تُحبّبه إلى خلقه وأيامه التي تخوِّفهم من بأسه، والأمر بذكره وشكره الذي يُحبِّبهم إليه، فيذكرون مِن -

---

([٧٢]) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل ،كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن (٦/ ١٨٤) رقم :(٤٩٨٧).

([٧٣]) صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج كتاب الجنائز، باب الأمر بتسوية القبر (٢/ ٦٦٦) رقم:(٩٦٩).

([٧٤]) تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد ،سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ص/٦١١).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

عظمة الله وصفاته وأسمائه-، ما يُحبِّبه إلى خلقه، ويأمرون من طاعته وشكره، وذكره ما يُحبِّبهم إليه، فينصرف السامعون وقد أحبوه وأحبهم" (٧٥).

المطلب الثاني: عناية الصحابة ﵃ للدعوة إلى التوحيد:

بدء الصحابة ﵃ في دعوتهم وفتوحاتهم وجهادهم بالدعوة إلى التوحيد أوّلاً، لقد التزموا على هذا الضابط والعناية بالأولويات في دعوتهم، والانطلاق في بناء الشريعة ومكارم الأخلاق من منطلق العقيدة وأصول الإيمان ومن أمثلة على ذلك:

أولا: قول خالد بن الوليد-رضي الله عنه- لباهان قائد جيوش الروم وهو يدعوه إلى الإسلام، حيث يقول له: "ونحن ندعوكم إلى ما دعا إليه نبينا -صلى علية وسلم-، وإلى ما أمرنا به أن ندعو الناس إليه، فنحن ندعوكم إلى الإسلام وإلى أن تشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً عبده ورسوله (٧٦).

ثانيا: قال ابن مسعود-رضي الله عنه-: "ألا لا يقلدن رجل رجلاً دينه فإن آمن آمن، وإن كفر كفر، فإن كان مقلداً لا محالة فليقلد الميت ويترك الحي، فإنّ الحي لا تؤمن عليه الفتنة"(٧٧).

ثالثا: وقال أيضا: «لأن أحلف بالله كاذبا أحب إلي من أن أحلف بغيره وأنا صادق»(٧٨).

تشير إلى أنَّ من يريد أن يقتدي به، فليقتدي بالميت بدلاً من الحي، وذلك لأنّ الميت لا يُمكن أن يقع منه أي زل في دينه أو سلوكه بعد وفاته، بينما الحي قد يقع منه ما يفسد اقتداء الناس به .

وتوضح أهمية التوحيد في الإسلام، والحلف بالله كاذباً، يُعتبر هذا الفعل توحيد لألوهية الله، وإن كان كاذباً، وأما الحلف بغير الله صادقاً، يُعتبر هذا الفعل شرك بالله، حتى لو كان صادقاً، و الشرك هو أكبر الذنوب، بينما الكذب ذنب أقل منه.

رابعا: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن عدي: (إن للإيمان فرائض، وشرائع، وحدودا، وسننا، فمن استكملها استكمل الإيمان، ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان)(٧٩).

والغرض من هذا الأثر أن عمر بن عبد العزيز﵀ كان ممن يقول بأن الإيمان يزيد

---

(٧٥) زاد المعاد في هدي خير العباد ، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (١/ ٤٠٩).
(٧٦) فتوح البلدان ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري(ص/٢٥٧).
(٧٧) السنن الكبرى ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي(١١٦/١٠).
(٧٨) المعجم الكبير ، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني (٩/ ١٨٣).
(٧٩) صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل ،كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ: «بني الإسلام على خمس» (١/ ١١).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وينقص حيث قال استكمل ولم يستكمل [٨٠].

خامسا: قال عطاء كان خالد بن العاص، وشيبة بن عثمان يقولان إذا أقسما: وأبي «فنهاهما أبو هريرة عن ذلك، أن يحلفا بآبائهما» قال: فغير شيبة، فقال: لعمري، وذلك أن إنسانا سأل عطاء عن لعمري، وعن لاها الله إذا أبهما بأس؟ فقال: «لا»، ثم حدث هذا الحديث، عن أبي هريرة وأقول: «ما لم يكن حلف بغير الله فلا بأس، فليس لعمري بقسم»[٨١].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: فأما "الحلف بالمخلوقات" الحلف بالكعبة والملائكة والمشايخ والملوك والآباء والسيف وغير ذلك مما يحلف بها كثير من الناس. فهذه الأيمان لا حرمة لها؛ بل هي غير منعقدة ولا كفارة على من حنث فيها باتفاق المسلمين[٨٢].

وقال ابن القيم رحمه الله تعالى : ومن الكبائر ـ الحلف بغير الله، كما قال رسول الله ﷺ: (من حلف بغير الله، فقد أشرك)، وقد قصّر ما شاء أن يقصر من قال: إن ذلك مكروه، وصاحب الشرع يجعله شركا ؛ فرتبته فوق رتبة الكبائر [٨٣].

وهذا الشرك قد يكون أكبر، وقد يكون أصغر محرّما لكن لا يخرج صاحبه من دائرة الإسلام.

سادسا: قال فضالة بن عبيد الأنصاري ﷺ: «من ردته طيرة من شيء فقد قارف الشرك»[٨٤].

والتَّطَيُّر: هو ما يحمل الإنسان على الإقْدامِ على أمره، أو الإحْجَامِ عنه، وهو مأخوذ من زَجْرِ الطير؛ فقد كانوا في الجاهلية إذا أرادوا أمرًا ما، زجروا الطير، فإذا اتجه ناحية اليمين تيَّمنوا بذلك، وأما إذا اتجه ناحية اليسار، أو رجع إليهم، تشاءموا وتطيروا، وتركوا السفر، أو الأمر الذي يريدون الإقدام عليه.

سابعا: قال ابن عباس رضي الله عنهما: باب شرك فتح على أهل القبلة: التكذيب بالقدر، فلا تجادلوهم، فيجري شركهم على أيديكم [٨٥].

وقد ظهر بعض أهل البدع والأهواء في أواخر عصر الصحابة، وخالفوا المعتقد الصحيح الذي كانوا عليه في الإيمان بالقدر خاصة والمخاصمون في القدر نوعان أحدهما: من يبطل أمر الله ونهيه بقضائه وقدره كالذين قالوا لو شاء الله ما أشركنا ولا

---

(٨٠) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (١/ ٤٧).

(٨١) المصنف ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (٨/ ٤٦٩).

(٨٢) مجموع الفتاوى ، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (٣٣/ ١٢٢).

(٨٣) إعلام الموقعين عن رب العالمين ، محمد بن أبي بكر بن القيم (٦/٥٧١).

(٨٤) السنة ، أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال (٤/ ١١٦).

(٨٥) الشريعة ، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ (٢/ ٨٧٧).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

آباؤنا والثاني: من ينكر قضاءه وقدره السابق والطائفتان خصماء الله [٨٦].

المطلب الثالث: عناية التابعين رحمهم الله للدعوة إلى التوحيد:

والمقصود أن كلمة التوحيد إذا شهد بها المؤمن عارفا بمعناها وحقيقتها نفيا وإثباتا متصفا بموجبها قائما قلبه ولسانه وجوارحه بشهادته، فهذه الكلمة الطيبة هي التي رفعت هذا العمل من هذا الشاهد، أصلها ثابت راسخ في قلبه، وفروعها متصلة بالسماء، وهي مخرجة لثمرتها كل وقت [٨٧].

وللتابعين رحمهم الله تعالى جملة من الأقوال تقرّر وجوب إفراد الله بالعبادة ، وأنه تعالى خلق الخلق ، وبعث الرسل ، وأنزل الكتب ؛ حتى يعبـــــد وحده لا شريك له ، وأن هذا التوحيد هو أساس الملة وقوام الدين ومن أمثلة على ذلك:

أولا: قال قتادة بن دعامة السَّدوسي رحمه الله : أنكرها المشركون، وكبر عليهم شهادة أن لا إله إلا الله، فصادمها إبليس وجنوده، فأبى الله تبارك وتعالى إلا أن يمضيها وينصرها ويفلجها ويظهرها على من ناوأها [٨٨].

وشق عليهم غاية المشقة، حيث دعوتهم إلى الإخلاص لله وحده [٨٩].

وقال الله عز وجل عنهم : وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ[٩٠]،كيف ينهى عن اتخاذ الشركاء والأنداد، ويأمر بإخلاص العبادة لله وحده: يقضي منه العجب لبطلانه وفساده [٩١].

ثانيا: قيل لوهب بن منبه رحمه الله: أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله؟ قال: «بلى , ولكن ليس من مفتاح إلا وله أسنان، من أتى الباب بأسنانه فتح له، ومن لم يأت الباب بأسنانه لم يفتح له»[٩٢].

وقال رسول اللهﷺ: **((من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة))** [٩٣]، هذا الحديث دليل على أنَّ من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة ، يعني إذا كان مؤدياً

([٨٦]) شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، محمد بن أبي بكر بن قيم (ص/ ٢٨).

([٨٧]) إعلام الموقعين عن رب العالمين ، محمد بن أبي بكر بن القيم (١/ ١٣٣).

([٨٨]) جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (٢١/ ٥١٤).

([٨٩]) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ص/ ٧٥٤).

([٩٠]) سورة ص: الآية: (٥).

([٩١]) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن السعدي (ص/ ٧١٠).

([٩٢]) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤/ ٦٦).

([٩٣]) سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، كتاب الجنائز، باب في التلقين (٣/ ١٩٠) رقم:(٣١١٦)، وصححه الألباني رحمه الله، في صحيح الجامع الصغير وزياداته(٢/ ١١٠٥).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

لشروطها و منتهياً عن موانعها ، النصوص ضُمَّ بعضها إلى بعض ، إذا قالها مؤدياً لشروطها و منتهياً عن موانعها أو قالها عند الموت تائباً من الشرك إن كان متلبساً بالشرك ، تائباً من المعاصي محققاً لشروطها تائباً من النواقض فإنه يكون من أهل الجنة.

ثالثا: عن سعيد بن جبير رحمه الله، قال: «من قطع تميمة عن إنسان، كان كعدل رقبة»[٩٤].

وقال العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله: والعلة في كون تعليق التمائم من الشرك هي والله أعلم: أن من علقها سيعتقد فيها النفع، ويميل إليها وتنصرف رغبته عن الله إليها، ويضعف توكله على الله وحده، وكل ذلك كاف في إنكارها والتحذير منها، وفي الأسباب المشروعة والمباحة ما يغني عن التمائم، وانصراف الرغبة عن الله إلى غيره شرك به، أعاذنا الله وإياكم من ذلك.

وتعليق التمائم يعتبر من الشرك الأصغر ما لم يعتقد معلقها بأنها تدفع عنه الضرر بذاتها دون الله، فإذا اعتقد هذا الاعتقاد صار تعليقها شركا أكبر[٩٥].

فإنَّ خلاص المرء من الشرك أعظم من خلاصه من الرق، لأن التمائم تشتمل على الشرك بالله شركاً أكبر أو شركاً أصغر، فالشرك الأكبر يكون حينما يعتقد معلق التميمة حصول النفع والضر منها دون الله، وقد تكون شركاً أصغر حينما يعتقد معلقها أنّها سبب من أسباب حلول النفع أو دفع الضر.

المبحث الثالث: اهتمـام أئمة الأربعة رحمهم الله للـدعوة إلى التـوحيد

المطلب الأول: عناية أئمة الأربعة رحمهم الله للـدعوة إلى التـوحيد:

والأئمة الأربعة هم:

١. **الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت(٨٠-١٥٠ه)** [٩٦].
٢. **الإمام مالك بن أنس الأصبحي (٩٣-١٧٩ه)** [٩٧].

([٩٤]) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة (٥/ ٣٦).

([٩٥]) مجموع فتاوى ، عبد العزيز بن عبد الله بن باز (٨/ ٣٠٤).

([٩٦]) أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زُوطى الكوفي، الإمام الفقيه أدرك أربعة من الصحابة ﷺ وهم: أنس بن مالك وعبد أبي أوفى، وسهل بن سعد الساعدي، وأبو الطفيل عامر بن واثلة، كان عاملاً زاهدًا عابدًا ورعا تقيا كثير الخشوع دائم التضرع إلى الله تعالى وكان إمامًا في القياس، قال يحيى بن معين : القراءة عندي قراءة حمزة، والفقه فقه أبي حنيفة على هذا أدركت الناس. توفي سنة ١٥٠ هـ. انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أحمد بن محمد بن خلكان (٥/٤٠٥ - ٤١٥)، الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (٢٧/٨٩).

([٩٧]) هو مالك بن أنس بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي الحميري المدني، أبو عبد الله إمام دار الهجرة، حجة الأمة، ولد في المدينة المنورة عام (٩٣هـ)، صاحب المذهب

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٣. الإمام محمد بن إدريس الشافعي(١٥٠-٢٠٤ه)[٩٨].

٤. الإمام أحمد بن حنبل الشيباني(١٦٣-٢٤١ه) [٩٩] رحمهم الله جميعا.

فإن اعتقادهم هو ما جاء في الكتاب والسُّنَّة وما كان عليه الصحابة والتابعون لهم بإحسان رضوان الله عليهم، وبهذا قامت دعوتهم ، وتميزوا من بين علماء هذه الأمة بأن أصبحت لهم مذاهب معلومة متبوعة من جميع أنحاء العالم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ((... ولكن من رحمة الله بعباده أن الأئمة الذين لهم في الأمة لسان صدق كالأئمة الأربعة وغيرهم ... كانوا ينكرون على أهل الكلام من الجهمية قولهم في القرآن والإيمان وصفات الرب، وكانوا متفقين على ما كان عليه السلف من أن الله يرى في الآخرة وأن القرآن كلام الله غير مخلوق، وأن الإيمان لا بد فيه من تصديق القلب واللسان ...))[١٠٠] .

وسار أئمة الأربعة -رحمهم الله- في تقرير العقيدة، على منهجٍ واضحٍ بيّنٍ لا اضطراب فيه ولا التباس، وذلك لأنّ منهجهم مستمدّ -أساساً- من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ومن سنّة رسول الله -ﷺ- الواضحة البيّنة،

المالكي، أحد الأئمة الأربعة، وأخذ العلم عن ربيعة ثم أفتى معه عند السلطان، مؤلف "الموطأ"، توفي عام ، (١٧٩هـ)،انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أحمد بن محمد بن خلكان (٤/١٣٥)،سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٨/٥٣).

(٦) هذا هو المشهور عند المالكية.

([٩٨]) هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب الشافعي القرشي، أبو عبد الله ، صاحب المذهب الشافعي أحد الأئمة الأربعة، ولد بغزة سنة (١٥٠هـ)، قال الإمام أحمد: (ما أحد مس بحرة ولا قلما إلا وللشافعي في عنقه منّة) و قال هلال بن العلاء: (أصحاب الحديث عيال على الشافعي فتح لهم الأقفال) له تصانيف عديدة منها: "الأم"، و"الرسالة"، و"فضائل قريش"، توفي في مصر عام (٢٠٤)،انظر: طبقات الفقهاء الشافعية ، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح(ص/٧١)، وتهذيب الأسماء واللغات ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي(٤٤/١)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أحمد بن محمد بن خلكان(١٦٣/٤).

([٩٩]) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني كان إمام المحدثين، المجمع على جلالته، وإمامته، وورعه، وزهادته، وحفظه، ووفور علمه، وسيادته، صنف كتابه المسند، وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره، وقيل: إنه كان يحفظ ألف ألف حديث، وكان من أصحاب الإمام الشافعي وخواصه، أخذ عنه الحديث جماعة من الحفاظ، منهم محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري، وصنّف في التفسير، والمسند وهو مائة وعشرون ألف حديث والناسخ والمنسوخ ،وغيرها توفي سنة ٢٤١ هـ. انظر: تهذيب الأسماء واللغات ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (١/ ١١٠)، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أحمد بن محمد بن خلكان (١/٦٣ - ٦٥).

([١٠٠]) كتاب الإيمان ،أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ص/١٥١).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ولقوة صلة أصحابه بالله -عز وجل-، وقوة يقينهم بما معهم من الحق، فسلموا بذلك من الشك والحيرة، التي وقع فيهما المبتدعة.
ومن الأمثلة على اهتمامهم بالدعوة إلى التوحيد وتقرير العقيدة ما يلي:
أولا: أقوال الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله في توحيد الله عز وجل.
ما جاء عنه في باب الدعاء، بيان التوسل الشرعي وإبطال التوسل البدعي، قوله : "لا ينبغي لأحد أن يدعو الله إلا به والدعاء المأذون فيه المأمور به ما استفيد من قوله تعالى: وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٠١] [١٠٢]، وقال :"يكره أن يقول الداعي أسألك بحق فلان أو بحق أنبيائك ورسلك وبحق البيت الحرام والمشعر الحرام" [١٠٣]
في باب الأسماء والصفات قوله: "لا يوصف الله تعالى بصفات المخلوقين وغضبه ورضاه صفتان من صفاته بلا كيف وهو قول اهل السنة والجماعة وهو يغضب ويرضى ولا يقال غضبه عقوبته ورضاه ثوابه ونصفه كما وصف نفسه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد حي قيوم قادر سميع بصير عالم يد الله فوق أيديهم ليست كأيدي خلقه وليست جارحة وهو خالق الأيدي ووجهه ليس كوجوه خلقه وهو خالق كل الوجوه ونفسه ليست كنفس خلقه وهو خالق كل النفوس فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ [١٠٤][١٠٥].
في باب القدر، قوله: يعلم الله تعالى المعدوم في حالة عدمه معدومًا ويعلم أنه كيف يكون إذا أوجده، ويعلم الله تعالى الموجود في حال وجوده موجودًا ويعلم كيف يكون فناؤه[١٠٦].
ثانيا: أقوال الإمام مالك بن أنس الأصبحي رحمه الله في توحيد الله عز وجل .
ما جاء عنه لما سُئل عن الكلام والتوحيد ، فقال : (محال أن يظن بالنبي ﷺ، أنه علَّم أمته الاستنجاء ولم يعلمهم التوحيد ، والتوحيد ما قاله النبي ﷺ: ((**أمرت أن أقاتل**

(١٠١) سورة الأعراف: الآية: (١٨٠).
(١٠٢) رد المحتار على الدر المختار ، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر(٦/ ٣٩٦).
(١٠٣) شرح العقيدة الطحاوية ، محمد بن علاء الدين أبي العز الحنفي(١/ ٢٩٧).
(١٠٤) سورة الشورى: الآية: (١١).
(١٠٥) الفقه الأبسط ، أبو حنيفة النعمان بن ثابت(ص/ ١٥٩).
(١٠٦) الفقه الأكبر، محمد بن عبد الرحمن الخميس(ص، ٢٩).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله(١٠٧))) فما عصم به المال والدم حقيقة التوحيد)"(١٠٨).

في باب الصفات، جاءه رجل فقال : يا أبا عبد الله ، الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ (١٠٩) ، كيف استوى ؟ ، فما وجد مالك من شيء ما وجد من مسألته ، فنظر إلى الأرض وجعل ينكت بعود في يده حتى علاه الرحضاء - يعني العرق - ثم رفع رأسه ورمى بالعود وقال : الكيف منه غير معقول ، والاستواء منه غير مجهول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة وأظنك صاحب بدعة وأمر به فأخرج) (١١٠).

في باب القدر، قال: ما رأيت أحدا من أهل القدر إلا أهل سخافة وطيش وخفة (١١١) .

ثالثا: أقوال الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله في توحيد الله عز وجل .

في باب الإيمان، قوله: "الإيمان قول وعمل واعتقاد بالقلب ألا ترى قول الله عز وجل وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ (١١٢) ، يعني صلاتكم إلى بيت المقدس فسمى الصلاة إيمانا وهي قول وعمل وعقد" (١١٣) .

وحكى الشافعي على ذلك إجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم ممن أدركهم. وأنكر السلف على من أخرج الأعمال من الإيمان إنكارا شديدا (١١٤).

في باب الأسماء والصفات، لما سُئل عن صفات الله عز وجل وما ينبغي أن يؤمن به، فقال: "لله تبارك وتعالى أسماء وصفات جاء بها كتابه وأخبر بها نبيه -

---

(١٠٧) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل ،كتاب الإيمان، باب: {فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم} [التوبة: ٥] (١/ ١٤) رقم :(٢٥). واللفظ له . وصحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج كتاب الإيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله محمد رسول الله (١/ ٥١) رقم:(٢٠).

(١٠٨) ذم الكلام وأهله ،عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي (٣/٢٥٠).

(١٠٩) سورة طه : الآية: (٥).

(١١٠) عقيدة السلف وأصحاب الحديث، إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني (ص/١٧-١٨).

(١١١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ص/٣٤).

(١١٢) سورة البقرة: الآية: (١٤٣).

(١١٣) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ص/ ٨١).

(١١٤) جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم ،عبد الرحمن بن أحمد بن رجب (١/ ١٠٤).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، أمته لا يسع أحدًا من خلق الله عز وجل قامت لديه الحجة إن القرآن نزل به وصحيح عنده قول النبي - ﷺ-، فيما روى عنه العدل خلافه فإن خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه فهو كافر بالله عز وجل، فأما قبل ثبوت الحجة عليه من جهة الخبر فمعذور بالجهل لأن علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالدراية والفكر"(١١٥)

١. **في باب القدر،** قوله: "إن مشيئة العبادة هي إلى الله تعالى ولا يشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين، فإن الناس لم يخلقوا أعمالهم وهي خلق من خلق الله تعالى أفعال العباد وإن القدر خيره وشره من الله عز وجل، وإن عذاب القبر حق، ومساءلة أهل القبور حق، والبعث حق، والحساب حق، والجنة والنار حق، وغير ذلك مما جاءت به السنن" (١١٦).

رابعا: أقوال الإمام أحمد بن حنبل الشيباني رحمه الله في توحيد الله.

١. **في باب الإيمان،** سُئل عن الإرجاء فقال: نحن نقول: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص، إذا زنى وشرب الخمر نقص إيمانه (١١٧).

٢. **في باب الصفات** قوله: «نحن نؤمن بأن الله على العرش كيف شاء وكما شاء بلا حدّ ولا صفة يبلغها واصف أو يحده أحد، فصفات الله منه وله وهو كما وصف نفسه لا تدركه الأبصار» (١١٨).

٣. **في القرآن الكريم** ، قوله: ... "والقرآن كلام اللهِ، وليس بمخلوق، ولا تضعف أن تقول ليس بمخلوق؛ فإن كلام اللهِ منه، وليس منه شيء مخلوق" (١١٩).

المطلب الثاني: كتب السلف الصالح رحمهم الله في العقيدة و التوحيد:

ولقد اتخذّ السلف -رحمهم الله- أساليب عديدة، ووسائل شتى؛ لإيصال مضمون دعوة التوحيد إلى الناس، ومن هذه الوسائل التأليف، ومن هنا ذكر بعض المؤلفات العقدية التي ألفت في القرون المفضلة وهي كالآتي:

١. كتاب الإيمان، لأبي عبيد القاسم بن سلام، المتوفى سنة ٢٢٤هـ.

٢. الرد على الجهمية والزنادقة.

المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ).

٣. كتاب القدر.

المؤلف: جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبوبكر الفريابي (٢٠٧-٣٠١).

٤. شرح السنة.

---

(١١٥) اعتقاد الأئمة الأربعة المؤلف: محمد بن عبد الرحمن الخميس(٤٥/١).
(١١٦) مناقب الشافعي ، أحمد بن الحسين البيهقي (١٤١/١).
(١١٧) السنة ، أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ البغدادي(٣٠٧/١).
(١١٨) درء تعارض العقل والنقل، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (٢/ ٣٠).
(١١٩) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، هبة الله بن الحسن للالكائي (١٥٧/١).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المؤلف: أبو محمد الحسن بن علي بن خلف البربهاري (٢٢٣_٣٢٩هـ) .

٥. صريح السنة.

المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ، أبو جعفر الطبري (٢٢٤- ٣١٠هـ) .

٦. التوحيد وإثبات صفات الرب عزوجل.

المؤلف: محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري الشافعي(٢٢٣-٣١١هـ).

٧. قصيدة في السنة.

ناظمها: عبدالله بن سليمان بن الأشعث، أبوبكر السجستاني (٢٣٠-٣١٦) .

٨. كتاب البعث.

المؤلف: أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٣٠- ٣١٦هـ) .

٩. كتاب السنة.

المؤلف: أحمد بن محمد بن هارون؛ أبوبكر البغدادي، الجنبلي المعروف ب ((الخلال)) (٢٣٤-٣١١هـ) .

١٠.العقيدة الطحاوية.

المؤلف: أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك ، أبوجعفر الأزدي المصري الطحاوي الحنفي (٢٣٩-٣٢١)

١١.**الشريعة**،المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي الناشر: دار الوطن - الرياض / السعودية الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م عدد الأجزاء: ٥

١٢.**الإبانة الكبرى لابن بطة** المؤلف: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ) المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض عدد الأجزاء: ٩[١٢٠] .

وختاما: أسأل الله - سبحانه وتعالى أن يوفقني وجميع الدعاة إلى الله في جميع أنحاء العالم إلى ما يحبه ويرضاه، اللهم اجعل خير أعمالنا آخرها، وخير أيامنا يوم لقاءك، ووفقنا لما تحب وترضاه، وارزقنا السداد والرشاد، وأسبغ علينا نعمتك الظاهرة والباطنة، واجعل عملنا خالصا لوجهك الكريم، وارزقنا اللهم الفقه في الدين وعلمنا ما جهلنا وانفعنا بما علمتنا، إنك ولي ذلك والقادر عليه، وصل اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد، وآله وصحبه أجمعين.

---

(١٢٠) للزيادة من المعلومة راجع كتاب، تدوين علم العقيدة عند أهل السنة والجماعة، المؤلف: د. يوسف بن علي الطريف،(٣٧-٢٣٣).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. **أسد الغابة في معرفة الصحابة** المؤلف: علي بن أبي الكرم بن الأثير، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية(ط/١)،١٤١٥هـ عدد الأجزاء: ٨ .

٢. **الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية**، المؤلف: أ. د. عبد الرحيم بن محمد المغذوي، دار الحضارة للنشر والتوزيع (ط/٢) الرياض/١٤٣٠هـ.

٣. **إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد** المؤلف : صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة : الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م عدد الأجزاء : ٢.

٤. **اعتقاد الأئمة الأربعة** المؤلف: محمد بن عبد الرحمن الخميس الناشر: دار العاصمة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م عدد الأجزاء: ٨.

٥. **إعلام الموقعين عن رب العالمين** المؤلف: محمد بن أبي بكر بن القيم، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم ،دار الكتب العلمية – بيروت لبنان،(ط/١) ١٤١١هـ - ١٩٩١م عدد الأجزاء:٤.

٦. **الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم** المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت عدد الأجزاء: ١.

٧. **البداية والنهاية** المؤلف: إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر، (ط/١)، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م عدد الأجزاء:٢١.

٨. **تاج العروس من جواهر القاموس** المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ،أبو الفيض ، الملقّب بمرتضى ، الزَّبيدي تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية عدد الأجزاء / ٤٠.

٩. **التدرج في دعوة النبي** المؤلف: إبراهيم بن عبد الله المطلق الناشر: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - مركز البحوث والدراسات الإسلامية الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ عدد الصفحات: ١٦٧ عدد الأجزاء: ١.

١٠.**تدوين علم العقيدة عند أهل السنة والجماعة**، المؤلف: د. يوسف بن علي الطريف الناشر: دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع ، الطبعة: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م ،عدد الأجزاء: ١.

١١.**تفسير القرآن العظيم** المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م .عدد الأجزاء: ٨.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١٢. **تهذيب الأسماء واللغات** المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان عدد الأجزاء: ٤.

١٣. **تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد** المؤلف: سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (المتوفى: ١٢٣٣هـ) المحقق: زهير الشاويش الناشر: المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

١٤. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان** المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ١.

١٥. **جامع البيان في تأويل القرآن** المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ٢٤.

١٦. **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم** المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) المحقق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م عدد الأجزاء: ٢.

١٧. **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت عدد الأجزاء: ١٠.

١٨. **درء تعارض العقل والنقل** المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ).

١٩. **الدرر السنية في الأجوبة النجدية** المؤلف: علماء نجد الأعلام المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الطبعة: السادسة، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م عدد الأجزاء: ١٦.

٢٠. **الدعوة الإصلاحية في بلاد نجد على يد الإمام محمد بن عبد الوهاب وأعلامها من بعده** المؤلف: عبد الله بن محمد بن عبد المحسن المطوع دار التدمرية.

٢١. **الدعوة إلى الله أهميتها و وسائلها** المؤلف: فهد بن حمود العصيمي الناشر: دار ابن خزيمة.

٢٢. **ذم الكلام وأهله** المؤلف: أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي (المتوفى: ٤٨١هـ) المحقق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل الناشر: مكتبة العلوم

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

والحكم - المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ -١٩٩٨م عدد الأجزاء: ٥.
٢٣. **رد المحتار على الدر المختار** المؤلف: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ) الناشر: دار الفكر-بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م عدد الأجزاء: ٦.
٢٤. **زاد المعاد في هدي خير العباد** المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت الطبعة: السابعة والعشرون , ١٤١٥هـ /١٩٩٤م عدد الأجزاء: ٥.
٢٥. **السنة** المؤلف : أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال أبو بكر، تحقيق : د. عطية الزهراني الناشر : دار الراية – الرياض (ط/١)، ١٤١٠ عدد الأجزاء : ٣.
٢٦. **السنة** المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ البغدادي (المتوفى: ٢٩٠هـ)المحقق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني الناشر: دار ابن القيم – الدمام الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م عدد الأجزاء: ٢.
٢٧. **سنن أبي داود** المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني ، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت عدد الأجزاء: ٤.
٢٨. **سنن الترمذي** المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى ، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر (ط/٢)، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م عدد الأجزاء: ٥.
٢٩. **السنن الكبرى** المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ١١.
٣٠. **سير أعلام النبلاء** المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ،تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م عدد الأجزاء: ٢٥.
٣١. **السيرة النبوية** (من البداية والنهاية لابن كثير) المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: مصطفى عبد الواحد الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان عام النشر: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٦ م
٣٢. **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة** المؤلف: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي الناشر: دار طيبة – السعودية الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م عدد الأجزاء: ٩.
٣٣. **شرح العقيدة الطحاوية** المؤلف: صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى: ٧٩٢هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد الله بن المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: العاشرة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م عدد الأجزاء: ٢.
٣٤. **شرح رياض الصالحين** المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ) الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: ١٤٢٦ هـ عدد الأجزاء: ٦.
٣٥. **الشريعة** المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي الناشر: دار الوطن - الرياض / السعودية الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م عدد الأجزاء: ٥.
٣٦. **شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل** المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) الناشر: دار المعرفة، بيروت، لبنا الطبعة: ١٣٩٨هـ/١٩٧٨ عدد الأجزاء: ١.
٣٧. **صحيح ابن حبان** المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م عدد الأجزاء: ١٨.
٣٨. **صحيح البخاري** المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ عدد الأجزاء: ٩.
٣٩. **صحيح السيرة النبوية** المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ الناشر: المكتبة الإسلامية - عمان – الأردن الطبعة: الأول عدد الأجزاء: ١.
٤٠. **صحيح مسلم** المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بير عدد الأجزاء: ٥.
٤١. **صحيح وضعيف سنن ابن ماجة** المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.
٤٢. **صحيح وضعيف سنن النسائي** المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.
٤٣. **طبقات الحنابلة** المؤلف: أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ) المحقق: محمد حامد الفقي الناشر: دار المعرفة – بيروت عدد الأجزاء: ٢.
٤٤. **طبقات الشافعية الكبرى** المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

(المتوفى: ٧٧١هـ) تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع (ط/٢)، ١٤١٣هـ عدد الأجزاء: ١٠.
٤٥. **طبقات الفقهاء الشافعية** المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ) المحقق: محيي الدين علي نجيب الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م عدد الأجزاء: ٢.
٤٦. **عانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد** المؤلف : صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة : الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م عدد الأجزاء : ٢.
٤٧. **عقيدة السلف وأصحاب الحديث**، المؤلف: إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني أبو عثمان الناشر: دار العاصمة.
٤٨. **فتح الباري شرح صحيح البخاري** المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، تحقيق : أحمد بن علي بن حجر ،الناشر :دار المعرفة – بيروت لبنان ، ١٣٧٩ه،عدد الأجزاء : ١.
٤٩. **فتوح البلدان** المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ) الناشر: دار ومكتبة الهلال- بيروت عام النشر: ١٩٨٨ م عدد الأجزاء: ١.
٥٠. **الفقه الأكبر** (مطبوع مع الشرح الميسر على الفقهين الأبسط والأكبر المنسوبين لأبي حنيفة المؤلف: محمد بن عبد الرحمن الخميس) المؤلف: ينسب لأبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه (المتوفى: ١٥٠هـ) الناشر: مكتبة الفرقان - الإمارات العربية الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م عدد الأجزاء: ١.
٥١. **القاموس المحيط**، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م عدد الأجزاء: ١.
٥٢. **القول المفيد على كتاب التوحيد** المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ) الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية (ط/٢), محرم ١٤٢٤هـ عدد الأجزاء: ٢.
٥٣. **كتاب الإيمان** المؤلف: أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، دار الطباعة المحمدية، تعليق محمد الهراس.
٥٤. **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار** المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوتر الناشر: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ عدد الأجزاء: ٧.
٥٥. **لسان العرب** المؤلف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، دار صادر – بيروت لبنان،(ط/١) عدد الأجزاء : ١٥.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٥٦. **مجموع الفتاوى**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ،تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
٥٧. **المصنف** المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: المجلس العلمي- الهند يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ عدد الأجزاء: ١١.
٥٨. **المعجم الكبير** المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة الطبعة: الثانية عدد الأجزاء:٢٥.
٥٩. **معجم اللغة العربية المعاصرة** المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب (ط/١)، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م عدد الأجزاء: ٤.
٦٠. **المعجم الوسيط** المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة.
٦١. **معجم مقاييس اللغة** المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. عدد الأجزاء: ٦.
٦٢. **المفيد في مهمات** التوحيد المؤلف: الدكتور عبد القادر بن محمد عطا صوف الناشر: دار الاعلام الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ١٤٢٣هـ عدد الأجزاء: ١.
٦٣. **مناقب الشافعي** ، المؤلف: أحمد بن الحسين البيهقي دار التراث (ط/١) ١٣٩٠ه عدد المجلد:٤.
٦٤. **الموجز في الدعوة إلى الله وفق الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة** المؤلف: أ.د.حامد بن معاوض الحجيلي الناشر: دار منار التوحيد للنشر- المدينة المنورة (ط/١)١٤٤٠م.
٦٥. **الوافي بالوفيات** المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى الناشر: دار إحياء التراث – بيروت عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م عدد الأجزاء: ٢٩.
٦٦. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي،تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت لبنان، عدد الأجزاء:٧.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413